Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ليقضوا بذلك مأربا رخيصا . لكنها قالت تشجعه على الكلام حين أحسست فى الصوت براءة كانت أذنها تشربها شربا :

ـــ تكلم ، على كل حال ما أظننى سأقسو عليك حتى لو أخطأت .

ـــ آه .. أشكرك : لقد وقع لى أكثر مما كنت أتوقع منك ، إننى أراك فى أماكن كثيرة إلا فى مكان واحد .

ـــ طبعا . (هىء . هىء هىء) .

وضحكت كما يضحك خلى البال ، وانتهزت فرصة المهموم حين يجد ما ينسيه الهم ولو إلى حين . على أن الصوت كان فى نداوة النبات النامى حديثا مطمئنا جميلا كأنه « مسكن » . وتمرجح العصفور أمامها بالغصن وحامت حوله عصافير ، لعلها ذكور . فخطر ببالها تزاحم الرجال حولها .

إنهم هم أنفسهم الذين نبهوها إلى أنوثتها الفوارة . أخبرها بعضهم بوقاحة ، وأخبرها بعضهم بوله ، وأخبرها الباقون بحياء . وهذا الأخير الذى يتحدث ، أحد رجال الصنف الأخير .

ـــ رأيتك فى نادى السيدات ليلة أمس ، وأراك تتعشين أحيانا فى مطعم الحرية أمام سينما تريومف . وجلست على مقربة منك ذات ليلة وأنت فى إحدى المحلات حيث كنت تتناقشين فى موضوع نسائى ، وقد التقط المصور ليلتئذ صورة لك .. وأحيانا تتحدثين فى ركن المرأة . وأنا أتعقبك لكن بغير طريقة التلميذ الذى يتربص لفتاته أمام باب مدرستها .

وضحك « الصوت » ضحكة مثقلة ، يبدو التعب أو الخوف على صاحبها . لكن معظم الفتنة التى تدخل رءوس النساء لا تختار إلا طريق الأذن . فأحست المرأة لهذا الكلام طعما . لكنها أرادت من باب التضييق على